كيف توغل الحوثي داخل الجيش الوطني بمأرب؟

من يقود الخلية الحوثية؟ وكيف وصلت لعمق العمليات المشتركة؟

من هو القيادي الإخواني الذي ساعد بعملية الاختراق؟

كيف كشفت اللجنة السعودية المتورط بذلك بعد سقوط ضحايا سعوديين؟

«الأمناء» تقرير خاص:

نشر المركز الإعلامي لوزارة الدفاع اليمنية المسيطر عليها حزب الإصلاح خلية إجرامية تعمل لصالح مليشيات الحوثي من داخل الوزارة الاخوانية.

وتمكنت الخلية الحوثية من الوصول إلى مركز العمليات المشتركة التي يتواجد فيها ضباط من التحالف العربي.

ويقود الخلية الحوثية العميد الركن خالد محمد صالح الامير مدير دائرة المستودعات العامة إلى جانب ابن اخته ويدعى باسل الصامت.

وتعرضت العمليات المشتركة في معسكر تداوين بمحافظة مأرب لقصف صاروخي أدى إلى سقوط عناصر من السعوديين في القصف، لتكشف لجنة سعودية وصلت اليوم الثاني عن تورط عناصر في الجيش الوطني التابع للإخوان في عملية القصف.

ويعتبر الأمير من القيادات المقربة من علي محسن الأحمر الذي اصدر قرار بترقيته إلى عميد وتعيينه مسؤولا عن دائرة المستودعات، وهو همزة وصل بين الحوثيين والأحمر.

ويعد القيادي الآخر في الجيش الاخوان احمد الولي الذي يرأس هيئة الدعم اللوجستي للجيش الإخواني من القيادات المقربة لدى الحوثيين ويعمل من داخل مأرب لصالح المليشيات الحوثية، وسبق وكشفت وثائق عن فساد كبير له في وزارة الدفاع وعن ارتباطه بالحوثيين.

وقال الصحفي اليمني حافظ مطير ان احمد الولي يعتبر المسئول الأول عن كل الخلايا الحوثية فهو من عين الجاسوس خالد الامير مديراً لدائرة المستودعات التابعة لهيئة الدعم والإسناد اللوجستي وجعل من نفسه غطاء لكل العمليات المشبوهة التي تخدم الحوثيين مستغلاً منصبه في الجيش الوطني.

وأكد مطير: «كتبنا وحذرنا عن ذلك من العام 2018م ودفعنا ثمن ذلك باهضا وتم التنكيل بنا وتشريدنا من وطننا من هؤلاء المخبرين».

ويشغل قيادات بارزة موالية للحوثي مناصب حساسة في الجيش الوطني وهم على النحو التالي:

-1 رئيس هيئة الدعم والإسناد اللوجستي المتورد احمد الولي وعين معظم رؤساء الدوائر حوثيين وفي مقدمتهم الجاسوس الحوثي خالد الأمير رئيس دائرة المخازن والمستودعات، وزوج ابنته باسل الصامت الذين اعترفوا بجرائمهم في برنامج خيوط العمالة.

-2 رئيس دائرة الحرب الإلكترونية بهيئة الاستخبارات العسكرية يحيى صالح الموشكي زوج ابنة احمد الولي وقريب رئيس هيئة الأركان الحوثية علي حمود الموشكي ويمد الحوثيين بالمعلومات منذ كان ضابط رئيس خلية الارتباط بشرورة.

-3 رئيس هيئة القوى البشرية محمد هاشم الوضري وكان مهمته توزيع الكهنوتيين على الوحدات ومناطق العسكرية حتى إنه عين أحد ضباط الحوثيين ضمن استطلاع المنطقة العسكرية السادسة في الجوف في العام 2017م.

-4 نائب رئيس هيئة الأركان للشئون المالية نبيل الكحلاني وهو المتحكم والامر الناهي في الاعتمادات المالية.

-5 رئيس دائرة القضاء العسكري عبدالله الحاضري ابن الرجل الاول للمخابرات الإيرانية في اليمن وقد عين معظم رؤساء النيابات العسكرية من المتوردين وشغله سلالي بحت.

-6 رئيس النيابة العسكرية مهدي الحيدري سلالي متعصب وقريب لعضوا مجلس الشورى الحوثي محمد بلغيث الحيدري وعمله لصالح الحوثيين 100%.

وكان القيادي البارز في جماعة الحوثي حسين العزي قد كشف عن وجود الآلاف من الضباط والجنود في معسكرات من وصفهم بـ«المرتزقة» (في إشارة إلى جيش الشرعية) يدينون بالولاء لجماعته وينتظرون فقط إشارة من صنعاء للقيام بالمهام المنوطة بهم.

وقال القيادي الحوثي حسين العزي في منشور على منصة التواصل «تويتر» تحت عنوان: «تريدون المزيد من اللعب على المكشوف؟»: «حسنا إليكم بعضا من ذلك وسجلوها من الآن: الآلاف في معسكرات من وصفهم بـ«المرتزقة» (في إشارة إلى جيش الشرعية) أفرادا وضباطا يدينون لنا بالولاء وينتظرون فقط إشارة من صنعاء للقيام بمهام المنوطة بهم، نؤكد أن هذه الإشارة ستصدر في الوقت المناسب. فترقبوا (هنا يمن لا تنضب مفاجآته)».

تقارب إخواني حوثي خبيث ينذر بإفشال جهود التحالف

إخوان الشرعية يحررون سراح عناصر حوثية بمأرب

«الأمناء» قسم الرصد:

تتواصل الأدلة التي تفضح حجم التقارب الخبيث بين حكومة الشرعية المخترقة إخوانيًّا مع المليشيات الحوثية الإرهابية، وهي علاقات تمدد آخذة في التصاعد بشكل كبير.

الحديث هذه المرة عن إعلان مليشيا الحوثي تحرير ستة من عناصرها لدى حكومة الشرعية الإخوانية في محافظة مأرب، دون إعلان التفاصيل الكاملة للصفقة.

على الجانب الآخر، تكتّمت حكومة الشرعية الإخوانية وأبواقها الإعلامية الإخوانية على إطلاق سراح عناصر المليشيات، وتوضيح إن نالت في المقابل حرية عدد من عناصرها.

اللافت أنّ المليشيات الحوثية تحدّثت عن أنّ إطلاق الأسرى جاء على مسرح عمليات مأرب، الذي تصوره الشرعية الإخوانية على أنه موقع مواجهات واشتباكات عنيفة، ربما على الأقل لتهيئة الرأي العام لتسليم معسكر ماس الاستراتيجي.

المليشيات الحوثية كثيرًا ما أعلنت عن صفقات مع حكومة الشرعية الإخوانية في هذا الإطار، وغالبًا ما يكون إعلان ذلك من المعسكر الموالي لإيران، فيما تحاول الشرعية الإخوانية فرض إطار من السرية على هذه العلاقات الخبيثة.

علاقات الحوثيين والشرعية الإخوانية آخذة في التمدّد بشكل كبير، وهي تمثّل طعنات متواصلة من قبل الحكومة المخترَقة إخوانيًّا بالتحالف العربي الذي قدّم صنوفًا ضخمة من الدعم لهذه الحكومة، لكنّها ردّت على ذلك بأسوأ خيانة ممكنة من خلال علاقاتها مع الحوثيين.

وبات واضحًا أنّ الشرعية الإخوانية لا تستهدف استعادة أراضيها من قبضة الحوثيين، لكن أهم ما يشغلها هو العمل على حفظ مصالحها وتحقيق مكاسبها، وهي ينافي بالتأكيد مساعي التحالف العربي للقضاء على التمدّد الإيراني في اليمن والمنطقة.

الحكومة المخترقة إخوانيًّا دأبت أيضًا طوال الفترة الماضية على تسليم المواقع وتجميد الجبهات مع الحوثيين، وهو ما أتاح لهذا الفصيل الإرهابي فرصة للتمدّد على الأرض، على نحو كبّد التحالف العربي تأخّر حسم الحرب عسكريًّا.

علاقات الشرعية الإخوانية مع الحوثيين فضحتها أيضًا استثمارات قيادات الحكومة، وفي مقدمتهم الإرهابي علي محسن الأحمر، في مناطق الحوثيين، واللافت أنّ هذه الاستثمارات تحظى بتأمين كامل من قِبل المليشيات.

وفيما يظل من غير المقبول استمرار هذا المشهد العبثي، فقد آن أوان تطهير الشرعية الإخوانية من السرطان الإخواني الذي يرتمي في أحضان الحوثيين، وبات العمل على استئصال نفوذ حزب الإصلاح ضرورة لا يجب تتأخر أكثر من ذلك، لما في ذلك من تأثيرات مرعبة على جهود التحالف نحو قهر المشروع الحوثي الإيراني.